مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي علم الإنسان مالم يعلم، وأنزل علينا كتابه الكريم تبياناً لكل شيء وهدىً ورحمة للمسلمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ الذي جاء بالمنهج الشامل وما به من نظريات تربوية تقوم على الإقناع الفعلي والنفسي والروحي وتتبنى الإتجاه التكاملي في تكوين الإنسان الصالح في الحياة الدنيا وإعداده للحياة الأخرى.

وعلى أنبيائه الذين اصطفاهم من بين خلقه، ليكونوا هداة لهم ومرشدين، يعلمونهم من الحكمة ما يثقف عقولهم ويزكي نفوسهم، ويهدي أخلاقهم.

وبعد فقد اتجهت الكتابات والدراسات الحديثة إلى العناية بالتدريس والقائمين به والقادمين إليه وهذا واحد من هذه المؤلفات التي تؤكد في سطورها أن اكتساب أنماط السلوك التي تتفق مع طبيعة مجتمعنا الإسلامي يعتمد بدرجة كبيرة على سلوكيات المعلم بما فيها من سلوكه في التدريس ولن نحقق هذه الأنماط السلوكية بالتلقين ونقل التراكيب المعرفية الجاهزة لأبناء هذا المجتمع، بل يجب أن نمارس في محراب هذه المهنة أدواراً جديدة بعيدة عن التبعية في تخزين المعلومات ونسعى إلى ترقية أنفسنا وترقية مهنتنا وعلينا أن نجدد ونبتكر داخل الفصول الدراسية، وأن نصمم برامج مستمدةً من المثل الإسلامية لتحقيق أهداف هذا المجتمع.

ولقد تناول المؤلفان كل هذه الموضوعات في صورة متكاملة تهم

هؤلاء الذي يطرقون باب المهنة ونقصد الطلاب المعلمين، وكذلك تهم من يمارسونها، وقد اعتمد الفصل الأول من هذا الكتاب على حقائق: منها أن الإسلام قد حفظ للعلم قدره، وعطف القرآن الكريم (أولي العلم) على الملائكة المقربين، كما ذخر الكتاب العظيم والسنة المطهرة بما يرفع قدر العلم عالياً، فنجد أول آية من القرآن الكريم نزولاً تدعو إلى القراءة باسم الله، وآيات أخرى يقسم الله فيها بالقلم والكتاب المسطور، كما يقرر المعلم الأكبر محمد ﷺ أن فضل العلم خير من فضل العبادة.

كذلك أثنى الرسول الكريم على العلماء والمتعلمين. في ضوء هذه الحقائق تم صياغة أخلاقيات مهنة التدريس وسمات المعلم الناجح وتناول الكتاب في فصوله اللاحقة ماهية التربية الميدانية وأهدافها، وأسسها، ومراحلها، وأبعادها في سياج أخلاقيات هذه المهنة ثم أعطى الكتاب عدداً من نماذج تحضير الدروس، وكانت هذه نقطة بدء لتناول مفهوم التدريس وأبعاده من أهداف ومحتوى وإجراءات تنفيذية مع إلقاء الضوء على مفاهيم الطريقة، والأسلوب والاستراتيجية، والمدخل، والقاعدة والمهارة في مجال التدريس والتي ما زال العديد من المعلمين يخلطون الفهم بينها ويصعب عليهم التمييز والتحديد لبعضها.

يتناول أيضاً هذا الكتاب عملية تنفيذ التدريس، وما يتضمن من إجراءات وعمليات، وأنشطة، ووسائل تعليمية ثم عملية التقويم. هذا وقد تم استعراض طريقة الأسئلة في فصل خاص بها مع توضيح الأسلوب التحاوري، وفي نهاية هذا الكتاب أضاف المؤلفان أحد الموضوعات الحيوية التي يغفُل عنها الكثير من المعلمين بالرغم من أهميتها القصوى لكل من المعلم والمتعلم وعملية التعلم وهي اللغة وقد اعتمدنا في عملنا هذا على المولى عز وجل، ونسأله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

المؤلفان